الخميس

٨٩٧

١٨ / صفر الأحزان / ١٤٤٤هـ - ١٥ / ٩ / ٢٠٢٢م

السنة الثامنة عشرة

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية

قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

عدد خاص

لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برما

نتظركم في خيمة نافذ البصيرة للعناية بالزائرين

طريق النجف - كربلاء، عمود رقم (١١٠٣)

آثار التكنولوجيا ووسائل الإعلام على تنشئة الطفل

- فقدان الطفولة: أدّت المضامين الإعلامية المتنوعة والموجهة للصغار والبالغين على حد سواء إلى حرق المراحل العمرية للطفل، أو ما يسمى بنظرية "فقدان الطفولة"؛ أي: تشويش وإلغاء الحدود بين عالم الطفولة وعالم البلوغ؛ لأنها تكشف للأطفال أسراراً من عالم البلوغ؛ مثل: العنف، والإجرام.. حيث يقلد نماذج سلوكية وتصرفات غير ملائمة لجيله وعمره. وفقدان الطفولة يؤدي إلى انعكاسات على المجتمع، منها:

- زعزعة مكانة وسلطة الكبار والبالغين.

- ازدياد القلق والحيرة من جانب الأهل؛ لأن الأطفال ينكشفون على مضامين لا تناسبهم، فلا يُميّزون بين الرسائل الإيجابية والسلبية.

- انخفاض مكانة المدرسة بتقلُّص فجوة المعرفة وسلطة البالغين.

٢- الانطواء والعزلة الاجتماعية: رغم ما تفتحه شبكة الإنترنت من آفاق تواصلية هائلة يتهمها المربون بإدخال أطفالهم في عزلة اجتماعية، وبإفقادهم حسّ التواصل الحقيقي مع محيطهم، والانطواء في عالم افتراضي؛ مما يؤدي إلى فقدان الكثير من المهارات الاجتماعية والمعرفية والوجدانية والتعليمية، وقلة الحركة المصاحبة لاستخدام الأجهزة الإلكترونية، تؤدي إلى مشكلات القلق والتوتر والعصبية، ومشكلات نفسية وعقلية، وحتى اضطرابات التوحد؛ حيث يعتبر بعض الباحثين أن الأجهزة الإلكترونية محفز للأطفال المهيئين؛ إذ يصبح للطفل عالمه الخاص، فينعزل عن العالم المحيط به بدلاً من التفاعل معه.

٣- انتشار التأثر بالعنف: فنظرة فاحصة لما تعرضه وسائل الإعلام، تُظهر الاستخدام المفرط للعنف؛ إذ نجد معظم المضامين تحتوي على الكثير من العنف الواضح أو الخفي (غير المباشر)، بدءاً من الأفلام، والمسلسلات، والنشرات الإخبارية، والأفلام الوثائقية، والبرامج الرياضية، وأفلام الكرتون وغيرها.

والأطفال منذ صغرهم يتعرضون لعدد لا يُستهان به من البرامج في وسائل الإعلام، وفي كثير من الأحيان لا تكون تلك البرامج معدّة لجيلهم، وكثير من العنف السائد في المجتمعات اليوم مثل ما نسمعه عن طالب ضرب أستاذه، وابن ضرب والديه، ناهيك عن غيرها من الجرائم هي انعكاسات سواء إرادية أم غير إرادية، لما تبثه تلك الوسائل على مدار الساعة؛ مما يرسّخ تلك القيم في عقول أبنائنا، فيتبنونها تدريجياً.

٤- التسرب المدرسي: ويعتبر من بين أهم المشكلات التي تعيق سير العملية التعليمية، ولقد أثار تفشّي هذه الظاهرة قلق الكثير من المربين التي تؤثر سلباً على المتسربين والمجتمع ككل؛ لأن التسرب يزيد من معدل البطالة وانتشار الجهل والفقر، وغير ذلك من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية.

إعداد/ أزل ضياء

خيمة نافذ البصيرة للعناية بالزائرين

هي خيمة توعوية فكرية ثقافية، انبثقت من رحاب قمر العشيرة العباس بن علي عليه السلام، فاتخذت من لقبه: (نافذ البصيرة) عنواناً لها؛ تبركاً وقصداً لما لهذا اللقب من أثر كبير وإشارة بالغة لبلوغ أبي الفضل العباس عليه السلام منزلة سامية في العلم والمعرفة والتبصر في شؤون الحياة؛ إذ هو من توصيفات الإمام جعفر الصادق عليه السلام في حق عمه العباس عليه السلام، ولا بد من انعكاس هذه التربية المثلى على نفوس زائريه الكرام.

و(النفوذ في البصيرة) هو حاجة ضرورية في حياة الإنسان المؤمن؛ لأن بلوغ البصيرة ليس بمتناول أي إنسان، فلا بد من بذل وعطاء وتعلم جاد، كي يصل الإنسان إلى مقام النفوذ، ويأتي التعلم والطاعة والتقوى في سلم الأولويات للوصول إلى بصيرةٍ تثبّت المرء في زلزلة الحياة بفتنها ومحنها وتشعباتها واختباراتها.

نشأت الخيمة برعاية واهتمام بالغين من قبل الإدارة العليا للعتبة العباسية المقدسة، وقسم الشؤون الفكرية والثقافية، لتكون نافذة توعوية على طريق الزائرين المتجهين إلى كربلاء المقدسة. واتخذنا من موقع مضيف العتبة العباسية المقدسة المساحة التي ننطلق منها للتواصل مع زوّار الإمام الحسين عليه السلام وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام.

خيمة نافذ البصيرة للعناية بالزائرين

وتضم الخيمة في موسمها الأول (١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م) أربع محطات، نذكرها بالتفصيل الآتي:

١- محطة (أنا وعاشوراء):

وتعد هذه المحطة رحلة قصصية مشوقة؛ حيث يبين فيها المحاضر أسباب حدوث واقعة الطف، وما نتج عن هذه الملحمة من انتصار ومواقف عظيمة، ثم الحديث عن كربلاء المقدسة وتاريخها وأهميتها، مروراً بتاريخ العتبات المقدسة منذ التأسيس وإلى يومنا هذا.

ويستعين المحاضر في رحلته المعرفية مع الزائرين بالصور التي تبين مراحل زمنية مختلفة.

٢- محطة (أنا والمجتمع):

وهي محطة تواصلية مباشرة مع الزائرين؛ للمشاركة والحوار في معرفة انطباعاتهم عن الزيارة، وعن حياتهم الأُسرية والاجتماعية، وفتح آفاق التساؤلات والاستفسارات التي يتقرب فيها الزائر من المحاضر للوصول إلى أجوبة ربما لم يكن قد سمعها من قبل.

ويسعى المحاور إلى تزويد المستمعين من الزائرين بمزيد من المعلومات الضرورية على مستوى الفكر والوعي المجتمعي.

خيمة نافذ البصيرة للعناية بالزائرين

٣- محطة (أنا والهاتف):

وهي محطة توعوية تواصلية مع الزائرين؛ توضح خطورة إدمان الهواتف النقالة، ومعالجة استهلاك الوقت على الإنترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي، وتوصي بصرف الوقت في الموضوعات المهمة في الحياة.

وتأتي ضرورة هذه المحطة بعد تفشي خطورة مواقع التواصل الاجتماعي والضخ الإعلامي السلبي الذي أثر -بشكل وآخر- على أفكار الشباب العراقي وتطلعاته، إضافة لما يمر به من أوضاع وأزمات مقلقة على جميع الأصعدة.

٤- محطة (أنا والكتاب):

وتعد محطة ثقافية مهمة تشجع الزائرين المتوجهين إلى كربلاء المقدسة على القراءة والمطالعة، وترويض النفس على حب التطلع والتعلم؛ للوصول إلى شخصية معرفية واعية، باعتبار أن القراءة مفتاح العلم، ومَن لا يقرأ لا يتعلم، ومَن لا يتعلم عاش بجهله؛ فإن لم يضر الآخرين أضربنفسه.

ومن هنا، يسعى مركز الدراسات والمراجعة العلمية عبر هذه المحطة إلى تثقيف الشباب على حب المطالعة ومعرفة ثمارها وآثارها المهمة على حياة الإنسان.

خيمة نافذ البصيرة للعناية بالزائرين

كادر خيمة نافذ البصيرة:

يتواجد كادر مميز ونخبة طيبة من مركز الدراسات والمراجعة العلمية التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في أيام زيارة الأربعين على طريق (النجف - كربلاء)؛ للخدمة الثقافية والتوجيه الفكري والتوعية المجتمعية.

ويتنوع الكادر بين طلبة العلوم الدينية والأكاديمية، وفق التخصصات الفكرية والدينية والاجتماعية التي تساهم -هذه الجهود مجتمعة- في زيادة وعي الزائرين.

ويعد هذا النشاط أحد الأنشطة الحالية والمستقبلية التي يوليها المركز عناية فائقة وأهمية كبرى؛ لما لها من آثار مهمة تتبلور في تثقيف الزائرين وتوعيتهم، والتي ستتواصل بعد زيارة الأربعين إن شاء الله تعالى في يومي الخميس والجمعة على مدار الأسبوع في منطقة ما بين الحرمين الشريفين.

أنا عند المنكسرة قلوبهم

عام (٢٠١٦م) سيدة عراقية مؤمنة تبكي وحدها في مطار بغداد! فقد رحلت عنها الطائرة للحج بعد تأخرها عن موعد الاقلاع..

ولكن "الله" تبارك وتعالى من فوق العرش يرى ويسمع، ﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ * إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (الشعراء: ٢١٨ - ٢٢٠).

بعد الإقلاع بفترة بسيطة وبين السماء والأرض يسمع (الطيار) صوت قرقعة -تراها تشبه قرقعة قلبها الخائف-!!

مما اضطره إلى الرجوع إلى مطار بغداد في هبوط طارئ ..

في ذات الوقت نزل الركاب جميعاً في الصالة نفسها التي كانت تبكي فيها السيدة العراقية! حتى يتم عمال الصيانة عملهم..

ترى كيف كانت دهشتها حين رأتهم أمامها؟!

أظنت أنها في حلم؟!

أم يقينها بالله أكبر؟!

عندما حضر المهندسون لكشف الخلل قالوا: إن الطائرة سليمة ولا يوجد فيها أي مشكلة.

* توقف كل شيء.. أعلن عن حالة الطوارئ من أجلها، عادت الطائرة من منتصف الطريق لأجلها، تعطل أكثر من (٢٠٠) راكب لأجلها، حضر المهندسون واحتار عمال الصيانة لأجلها..

* أي دعوة تلك التي رفعتها تلك السيدة المؤمنة إلى السماء! أيَّ يقين كان يحمل قلبها وهو يرتعد خوفاً من فوات فريضة الحج التي قد لا تتسنّى لها مرة أخرى؟!

أيُّ كفين امتدت إلى الله تعالى؟!

* إذا رحل كل شيء عنك وأغلقت الأبواب فإن "الله" سبحانه وتعالى لا يرحل، فهو معكم أينما كنتم، ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ (الحديد: ٤).. وما زال الدعاء يغيّر مجرى المقادير فقد جاء في كتاب الله المجيد: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ (غافر: ٦٠).

إعداد / علي عبد الجواد

من ثمار واقعة الطف

إن أدعية الإمام السجاد عليه السلام
هي ثمرة يانعة من ثمار واقعة الطف
بعد شهادة أبيه الحسين عليه السلام.

ومن أهم المضامين التي احتوتها؛ الاهتمام الكبير في تربية الأمة وإيقاظها من غفلتها، وتركيز تلك المعارف الإلهية في جسد هذه الأمة بعد شهادة الإمام الحسين عليه السلام، فبعد شهادة الإمام عليه السلام أصبحت الأمة مصابةً بنوع من الخنوع ونوع من الشعور بأنها فقدت إرادتها، إن الأمة إذا فقدت إرادتها لا تستطيع أن تدافع حتى عن نفسها، ولا تستطيع أن تتعاطى مع الأحداث تعاطياً بناءً، وإنما تعيش مستسلمة ذليلة لما أصابها، ويأتي من يتحكَّم بها، ويحاول أن يسومها الأمرّين.

ولذلك تحتم على المصلح أن يبحث دائماً عن الوسائل الناجعة لإيقاظ الأمة..

السيد أحمد الصافي

فليكن هدفنا إحياء شعائر الإمام الحسين عليه السلام
والسير على خطاه وانتهاج منهجه